

ردا على قرار أوبك.. كاتب أمريكي يدعو بايدن لازدراء ولي العهد السعودي

طالب كاتب أمريكي رئيس بلاده "جو بايدن" بازدراء ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" بعد تعاليه على واشنطن، والتعامل مع المملكة بلا أية تفضيلات تمييزية مثلما فعل الأمير، على حد قوله، ردا على قرار "أوبك+"، الذي تزعمته الرياض، بخفض حاد لإنتاج النفط.

وقال الكاتب "بوبي جوش"، في مقال نشره بوكلة "بلومبرغ"، إن قرار "أوبك+", أربك حسابات الجميع في الولايات المتحدة، مؤكدا أن "محمد بن سلمان" هو المحرك الرئيسي في عملية تخفيف مستويات الإنتاج إلى جانب الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين".

لكن الكاتب اعتبر أن قرار خفض الإنتاج كان محتوما، ولا يجب أن يتعامل معه الأميركيون بصدمة، قياسا إلى رغبة السعودية بأن يظل سعر برميل النفط قريبا من 100 دولار، ومع تراجع الطلب بالتراكم مع البطء في الاقتصاد العالمي وبدأت الأسعار تنخفض أدنى من 85 دولارا للبرميل في الشهر الماضي، فقد كان خفض الإنتاج محتوما.

ويرى "جوش" أن الرئيس "بايدن" قد يجد نفسه مضطرا للرد، وخاصة أن التخفيض فسر على أنه ازدراء له، وتبدو خياراته محدودة، فتشريع NOPEC، والذي يستهدف كل كارتل "أوبك" من خلال قوانين مكافحة الاحتكار لن يمرر، فقد تم اقتراحه منذ عقدين ودعمه في واحدة من تجلياته "بايدن" عندما كان سيناتورا عام 2007 ومرر في المجلسين، وتم التراجع عنه بعدما هدد الرئيس الأسبق "جورج دبليو بوش" باستخدام الفيتو.

ولكن منذ وصوله للسلطة غير "بايدن" موقفه من التشريع، حيث حذر من تداعياته غير المقصودة، أي ارتفاع في أسعار النفط، بحسب التقرير.

ويعتقد الكاتب أن "بايدن" لا يستطيع تحمل هذا في ظل الإنتخابات النصفية الشهر المقبل.

ويعارض المعهد الأمريكي للبترول تشريع NOPEC وكذا غرفة التجارة الأمريكية والتي حذرت الشركات الأمريكية في الخارج من إمكانية مواجهة تحركات انتقامية لو أصبح قانوناً.

كذلك، يقول "جوش" إن منع صفقات الأسلحة وسحب القوات الأمريكية من السعودية، سيضر بصناعة الأسلحة الأمريكيةين وسيقوي من ساعد إيران والتي تمثل تهديداً أكبر من برميل نفط بسعر 90 دولاراً.

وبالنسبة لل سعوديين، يقول الكاتب، يجب على "بايدن" أن يرسل لهم رسالة أنه فهم رسالة ولـي العهد بعدم توقيع الولايات المتحدة معاملة خاصة أو تميزية من الرياض، وبالمقابل على السعودية ألا تتوقع من الولايات المتحدة سلاماً بالقبضات.

وختـم مقالـه بالقول: "إن أرادـ السعودـيون عـلاقـة تـعاـقـديةـ، فـلا مـانـع لـهـذاـ. ولـن يـكون هـنـاك أيـ تـطاـهرـ بـعـلـاقـاتـ تـكـافـلـيةـ، وـلا مـزـيدـ مـنـ الرـسـائـلـ المـزـيفـةـ أوـ التـظـاهـرـ وـالـمـراـوغـةـ بـشـأنـ سـجـلـ حقوقـ الإنسـانـ السـعـودـيـ. وـبـدـلـاـ مـنـ ذـلـكـ سـيـتـمـ معـالـمةـ السـعـودـيـةـ كـأـيـ بلدـ آـخـرـ تـنـعـامـلـ مـعـهـ الـولـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ بـشـكـلـ روـتـينـيـ، عـلـاقـاتـ دـبـلـومـاسـيـةـ مـخـفـضـةـ مـثـلـ مـالـيـزـياـ أوـ قـلـ بـرـونـايـ. وـرـبـماـ كـانـ هـذـاـ يـزعـجـ الـأـمـيرـ الـمـتـكـبـرـ أـكـثـرـ مـنـ الـتـهـديـدانـ الفـارـغـةـ بـالـتـدـاعـيـاتـ".

المصدر | الخليج الجديد + متابعات